ومستعارا منه بعد القرينة **قوله** لانا نقول هو جواب بتجريد الدعوى
وبيان ان المراد بالقرينة التي يجب تخصيص الملايم بما عداها هي القرينة
المعينة دون المانعة **قوله** ليلا يتوهم ان الاطلاق الخ بل لان تحقق الاستعارة
في نحو قرينة حالية لكونها استعارة **قوله** بخوارت اسد له لبدا الاولى ههنا
ايضا تقييده بالربي ليلا يتوهم ان التوشيح المجرد عن التجريد مشروط بانتفاء
القرينة **قوله** على وزن علم الشعر الملتزق ببعضه ببعض جدا الظاهر
ان ايراد الشارح هذا ههنا لاستيفاء المقام لا لكونه احتمالا امرضيا
كما هو ظاهر وكما يشير اليه قوله فيما بعد لان اللبد يلايم المشبه به ومن
خواصه فان اللبد على وزن علم ليس من خواص المشبه به **قوله** رايت
اسدا شاكي السلاح يحتمل انه قرينة فان الملايم الذي تصير الاستعارة
به مجردة انما يكون بعد القرينة فالاستعارة في المثال مطلقة لا مجردة
ورفعه ان القرينة حالية اذ تمثيلية به للاستعارة قرينة **قوله**
كما في قوله لدى اسد شاكي السلاح مقذف يحتمل عليه مثل ما اتجه
على مثال المتن فلا يكون هذا مثالا لاجتماعهما بل للتوشيح فقط و
الجواب ما تقدم وقد يمكن الجواب في خصوص هذا بان القرينة كلمة لدى
بمعنى عند والتقدير كنت لدى اسد وانا عند اسد والاسد الحقيقي لا يكون
عنده عادة ويبعد تسليم ان القرينة هي شاكي السلاح فليكن كونها
مجردة باعتبار اقترانها بالمقذف الممكن ممن اوقع نفسه في المواقع كثيرا
على ما ذكره الشارح في الاطول ثم انه في المصراع الاخير مما لغات جعله
ذا لبد حتى كانه اسود لا اسد وافادة اختصاص اللبد به المفهم من تقديم
الظرف والمبالغة في نفي الضعف المفهومة من لم تقلم اظفار المبالغة الواقعة
في صيغة التفعيل راجعة الى النفي دون المنفي كما قيل في قوله تعالى وما
ربك بظلام للعبيد **قوله** فالتقسيم اعتباري تفريع على قوله وقد
يجتمع **قوله** والتوشيح ابلغ اي من الاطلاق والتجريد وجمعهما والدليل
الذي اورده على الابلغية جار في الثلاثة اما في الاطلاق والتجريد فظاهر

واما

واما في صورة الاجتماع فلما سياتي عنه من انها بمنزلة الاطلاق لتساقطهما
بتعارضهما قوله والاصح فالابلغ من البلاغة هو الكلام المخصص بالاضافة
الى التوشيح والا فالبلاغة يوصف بها المتكلم ايضا **قوله** ومن المبالغة
هو المتكلم فيه انه جعله كونه من المبالغة احتمالا وهو غير جايز ويمكن
ان يقال هو نما شاة وتوسيع للدايرة ولا يلزم منه التجوز وبنا صحته
الحصر في المتكلم على ما هو القياس من بنا افعل التفضيل والا فقد يبنى للمفعول
كاعدر والوم **قوله** وقد اشرنا الى وجهه حيث قال فيما مر وقد يبنى للمفعول
لتجريدها عن بعض مبالغة في الاستعارة **قوله** لتساقطهما بتعارضهما
لا شك ان التساقط بالتعارض انما يكون اذا تساوى الملايمان كما وكيفا
والا فقد تعارض فلا تساقط فعلم من ذلك ان المراد بقوله وجمع التجريد
والتوشيح في مرتبة الاطلاق للجمع الواقع على وجه التساوي كما وكيفا
والا فالحكم المجرده او المرشحه **قوله** فلا تعد قرينة المصرحة
تجريدا هذا نشر على ترتيب اللف السابق في قوله واعتبار التوشيح
والتجريد انما يكون بعد تمام القرينة **قوله** لو لم يشترط زيادة التجريد
والتوشيح ذكر التجريد فيما هو بصدده استطراد والا لم يدر امره على
ذكر زيادة التوشيح **قوله** لان التوشيح ذكر ملايم المستعار منه هذا
بنا على ما ذكر ههنا في تفسير التوشيح والا فسياتي من الشارح اخر الكتاب
انه موضوع لما يشمل هذا وملايم المشبه المقارن للتشبيه **قوله**
والمستعار منه في المكنية المشبه على مذهب السكاكي فقرينة المكنية
عنده من ملايمات المستعار له فالتخييلية عنده على تقدير عدم
الاشتراط بتجريد او توشيح فكان حق العبارة ان يقال فلا تعد قرينة
المصرحة ولا قرينة مكنية السكاكي بتجريد ولا قرينة مكنية السلف
توشيحا وقد اشار الشارح بقوله فلم يكون كذلك على المذهب المختار
الى انه لا يكون كذلك على مذهب الخطيب ايضا وذلك ان المكنية عنده هو
التشبيه المضمر في النفس والتخييلية اثبات بعض ملايمات المشبه به

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)